ثابت بن أبي ثابت اللغوي وكتابه الفرق

د.علي مطر الدليمي
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

د.حليم حماد سليمان العسافي
جامعة الانبار- كلية الآداب
قسم اللغة العربية

توطئة:

المؤلف وكتابه الفرق:

هو أبو محمد ثابت بن أبي ثابت[١]. واسم أبيه سعيد، وقيل: محمد، وقيل غير ذلك. ويعد من كبار علماء المدرسة الكوفية، أخذ من فصحاء العرب، وروى عن كبار اللغة أمثال: الأصمعي وابن الأعرابي.

وقد روى عنه الرستمي[٢] كلاماً في كتاب الزاهر لأبي بكر ابن الأنباري ونصه: ((قال الرستمي عن ثابت بن عمرو الوريدان عند العرب من الوتين، والوتين عرق مستبطن الصلب معلق بالقلب يسقي كل عرق في الجسد...))[٣].

أما سنة وفاته فإن المصادر أغفلتها، فهو كما نعرف من تلاميذ أبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، ولذلك نقول: إنه عاش إلى منتصف القرن الثالث الهجري أو بعده.

خلف ثابت بن أبي ثابت جملة من المصنفات في علوم العربية وهي:

١. خلق الإنسان وهذا الكتاب مطبوع بجزء واحد بتحقيق عبد الستار أحمد فراج في الكويت ١٩٦٥م.
٢. خلق الفرس: ذكره ابن النديم في الفهرست.
٣. الزهر والدعاء: ذكره ابن النديم في الفهرست.
٤. العروض: ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان.
٥. الفرق: وهذا هو الكتاب المقصود بالدراسة، وسيأتي الكلام عنه.
٦. مختصر العربية: ذكره ابن النديم في الفهرست.
٧. النعوت والصفات: ذكره ثابت بن أبي ثابت في كتابه خلق الإنسان: ٢٧١.
٨. الوحوش: ذكره ياقوت الحموي في الفهرست.

أما كتابه الفرق فقد بدأه المؤلف بمقدمة ذكر فيها:هذا كتاب ما خالف فيه تسمية جوارح الإنسان تسمية جوارح ذوات الأربع من البهائم والسباع وغير ذلك وما وافق عن الأصمعي وابن الأعرابي وأبي عبيد وأبي نصر وغيرهم من العلماء.

وقد قسم كتابه على ثمانية وعشرين باباً بدأها بباب الفم، وختمها بباب نعوت الناس في السرعة والعدو واختلافه.

ولم يكن هذا الكتاب هو الأول من نوعه في هذا الجانب، إذ سبقه كثير من العلماء ممن ألفّوا في الفرق بين الإنسان والحيوان ومنهم على سبيل المثال قطرب (ت٢٠٦هـ)، وأبو عبيدة (ت٢١٠هـ)، وأبو زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ)، والأصمعي (٢١٦هـ)، وابن السكيت (٢٤٤هـ)، وغيرهم.

جهوده اللغوية وتشمل:

أولاً: مصادر ثقافته اللغوية.

ثانياً: مباحثه اللغوية.

أولاً: مصادر ثقافته اللغوية:

استمد ثابت بن أبي ثابت ثقافته اللغوية في كتابه الفرق من أمرين:

الأول موارده اللغوية، والأخر شواهده اللغوية.

موارده اللغوية: تنوعت الموارد اللغوية لثابت بن أبي ثابت، التي كان لها الأثر الكبير في تشكيل المادة الرئيسية للكتاب، ومنها:

١. النقل عن الصحابة والتابعين ﷺ : استشهد بقول عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله وعمر بن عبد العزيز ﷺ . فعند كلامه على لفظة (المطيب والمستطيب) قال: "المطيب والمستطيب: المستنجي بالأحجار... قال عمر بن الخطاب رحمه الله: (إنما أكل بيميني واستطيب بشمالي)[٤]. وآستشهد بقول الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله ﷺ في قوله: ((والحَشُّ والحُشُّ: موضع المتوضِّئ، وجمعه حُشّان... ومنه قول طلحة بن عبيد الله: ((إنّي أُدخِلتُ الحَشَ وقرّبوا فوضعوا اللّج على قَفَيَّ وقالوا لتابعين))"[٥].
٢. النقل عن الأعراب الفصحاء: ((استشهد بقول أعرابية عند تفسيره لفظة برذون، إذ قال: "ويقال لذوات الحافر وغيرها من البهائم كلها، وبرذونة... قالت أعرابية تهجو ضرَّتها:

تزَحزحي عنّي يا برذونة

إنّ البراذينَ إذا جَرْيَنة

مع العتاق ساعةً أعيينَه"[٦]

واستشهد بكلام أبي فقعس ألأسدي[٧] وأبي الجراح[٨] إذ قال: "قال أبو فقعس ألأسدي: ولد البقرة أول سنة تَبِيع ثم جَذَع ثم ثَني ثم رباع ثم سديس ثم صالغٌ وسالغٌ. وهو أقصى أسنانه، فيقال بعد ذلك: صالغ سنةٍ وصالغ سنتين، وكذلك ما زاد، قال: وقال الكسائي وأبو الجراح: يقال لولد البقرة: عجل، والأنثى: عجلة، والجمع: عَجَلة"[٩].

٣. النقل عن علماء اللغة: نقل ثابت آراء الكثير من علماء اللغة، وبذلك ضمن لنا كثيراً من آراء العلماء وأقوالهم من كتبهم التي لم تصل إلينا. وفي هذا الجانب يمكن أن نقف عند أمرين:
الأول: أساليب النقل، والآخر: نسبة الأقوال إلى أصحابها.

أولاً: أساليب النقل: اعتمد ثابت على أسلوبين معروفين في النقل وهما:

١) أسلوب النقل المباشر: وهو أسلوب يتمثل في النقل من المصدر مباشرة من دون الاعتماد على مصدر آخر نقل من الأول، ومن الأمثلة على هذا الأسلوب في كتابه قوله: ((قال ابن الأعرابي: الخِشْفَ بعد الطلّيّ، ثم شَصَرٌ، والأنثى شصرة...))[١٠].
وهذا النوع أكثر وروداً من النقل غير المباشر.

٢) أسلوب النقل غير المباشر: وهو أسلوب يتمثل في النقل عن الأصل بوساطة كتاب آخر نقل عن الأصل نفسه، ومن الأمثلة على ذلك قوله في باب خروج الريح من الإنسان وغيره: قوله: ((قال أبو عبيد[١١]: قال الأصمعي: يقال للرجل وغيره: عَفَقَ بها يَعفَق عَفقاً، وحبَجَ بها يَحبجُ حَبجَاً... ومَحَصَ بها يَمحصُ مَحصَاً، وحَصَابها،وغَضَفَ بها، وخَضَفَ بها: كل ذلك إذا فَعَلَ))[١٢].

موارده اللغوية

١. الكسائي (ت١٨٩هـ): نقل عنه نصوصاً في اللغة، منها قوله: "حُصَر غائفة وأُحصر، وأُسِرَ بولهُ لا غير"[١٣].
٢. يحيى بن المبارك اليزيدي (ت٢٠٢هـ): نقل عنه نصاً واحداً في باب الغائظ وموضع الخلاء، إذ قال: ((قال اليزيدي: أرجَعَ الرجلُ من الرَّجيع))[١٤].
٣. أبو عبيدة (ت٢١٠هـ): نقل عنه نصوصاً كثيرة في اللغة، منها قوله: ((للضَّبِّ نِزكان، وللأنثى خَرجانِ...))[١٥].
٤. الأصمعي (٢١٦هـ): نقل عنه في اللغة، وهو يأتي بالمرتبة الثانية في عدد مرات النقل بعد أبن الأعرابي: ومن الأمثلة التي توضح النقل عنه قوله: ((يقال منه: ظفر الإنسان وجمعه: أظفار، وأظفور وجمعه أظافير))[١٦].
٥. أبو زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ): نقل عنه في تفسير لفظة عِرنين: إذ قال: ((العِرنينُ: ما صُلبَ من العضم))[١٧].
٦. أبو عبيد (ت٢٢٤هـ): ومنها قوله: ((قال أبو عبيد: قال الفراء: حتى الثور يخثي خَثياً، وواحد الأخثا: خِثي))[١٨].
شواهده اللغوية:

١- القرآن الكريم:
يمثل القرآن الكريم النص العربي الصحيح الذي أثار اهتمام العلماء ؛ لما ضمه من الكلام المبين المعجز الذي تحدى به العرب جميعاً، وقراءاته لابد من الاحتجاج بها سواء أكانت متواترة أم آحاداً أم شاذة، ولذلك من العيب على النحاة أنهم لا يحتجون بالقراءة الشاذة، لأن القراءات جميعها حجة في العربية.

وقد احتج ثابت بالقرآن الكريم في بيان أن معنى الطمث هو النكاح[١٩]، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾[٢٠]. والذي ذكره اللغويون بشأن هذه اللفظة أنها تأتي على معانٍ عدة منها الافتضاض، وقيل طمثت بمعنى حاضت، وقيل: الجماع، قال ثعلب: الأصل في الطمث: الحيض ثم جعل للنكاح[٢١].

أما المفسرون فقد ذكروا معانيَ مشابهة للمعنى اللغوي، قال الطبري: "وقوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ يقول: لم يَمسُسهنَّ إنسٌ قبل هؤلاء، وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من الكوفيين يقول: الطمث هو النكاح بالتدمية، ويقول: الطمث هو الدم... فعن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: لم يطمثن بمعنى: لم يدمهن، وعن عكرمة: لم يجامعهن))[٢٢].

وعند حديثه عن ماء الرجل قال: ((ويقال لماء الرّجل: المَني والمذوي والوَذيُ، فأمّا المنّي فالغليظ الذي يكون منه الولد، يقال منه: أمنى يمني إمناءً، ومنه قول الله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾ [٢٣]))[٢٤]. قال الزمخشري: " ﴿مَّا تُمْنُونَ﴾ ما تمنونه أي تقذفوه في الأرحام من النطف"[٢٥].

وفي باب الحمل قال عن المرأة: ((ويقال لهما إذا عَظمَ بطنها: امرأة مُثقلٌ، وقد أثقلت، ومنه قول الله عز وجل:﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت﴾ [٢٦]))[٢٧]. قال الزمخشري: ((فلما أثقلت حان وقت ثقل حملها كقولك أقربت))[٢٨].

٢- الحديث النبوي الشريف:
لم يحدثنا القدامى من العلماء عن موقفهم من الاحتجاج بالحديث أو عدم الاحتجاج، إذ إنّ أكثرهم ربما يخشون الولوج في هذا الجانب، والذي نراه أنهم كانوا يتجهون نحو الإقلال من الاستشهاد بالحديث الشريف، ومن خلال التمعن في كتاب سيبويه نجد أنه لا يحوي إلا أحاديث قليلة قياساً على كثرة الشواهد

الشعرية والشواهد القرآنية، ويمكن أن نقول أن هناك ثلاثة مذاهب تدور حول الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف منها: المانع، والمنكر، والمتوسط بين ذلك، ولكلٍ حججه على ما يقول.

وثابت بن أبي ثابت كان من القائلين بصحة الاستشهاد بالحديث النبوي، إذ إنه جاء بالمرتبة الثانية بعد القران ، وقد كان مسلكه في ذكر الحديث أن لا يقدم له بقوله: قال الرسول ﷺ ، أو ما يشبه ذلك، ويستعيض عن ذلك بالإشارة إلى أنه حديث، ومن ذلك قوله:

جاء في الحديث[٢٩]، أو قوله: ومنه الحديث[٣٠]، أو قوله: ومنه حديث النبي[٣١]، ولكنه في أحيان أخرى يصرّح بهذا التصدير فنجده يقول: قال النبي ﷺ [٣٢].

ومن الأمثلة على احتجاجه بالحديث الشريف قوله: ((ويقال: طاف يطوفُ طوفاً، ويقال: يَبسَ طوفُه في بطنه، وجاء في الحديث: (لا تُدافعوا الطَّوف في الصلاة)[٣٣]))[٣٤].

وقال في الموضع نفسه: "ويقال: ((عَسرَ عليه خروج طوفه، وجاء في الحديث: (لا يتحدثنّ آثنان على طوفهما)[٣٥]))[٣٦]. ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((ويقال: وَطِئَ المرأة يطؤها وطأً وبَاعَل يُباعلُ مُباعلةً وبِعالاً، وجاء في الحديث: (إنّ أيّامَ التشريق أيّامُ أكلٍ وشربٍ وبعالٍ)[٣٧]))[٣٨].

ومن استشهاده بالحديث أنه ذكر أنّ معنى الجبهة هي الخيل[٣٩]، جاء في الحديث: (ليس في الجبهة ولا في الكُسعَة ولا في النّخّة صدقةٌ)[٤٠].

وذكر ثابتٌ أن الحذَفَ: اللَّطاف السودُ من الضأن والواحدة: حَذفَه[٤١]، جاء في الحديث: (أنّ النبي ﷺ ، قال: تراصّوا بينكم في الصلاة لا تتَخلّلكم الشياطين كأنها بنات حذَفَ، قيل: يا رسول الله وما بنات حَذَفٍ؟ قال: ضأنٌ صفارُ سود جردٌ تكون باليمن)[٤٢].

٣- الشعر:

من المعروف والمسلّم به أنّ الشعر ديوان العرب، ولذلك فإنّ اعتماد الشعر مصدراً للغة لا غرابة فيه، إذ إنّ الشعر هو ديوان الأمة العربية وعنوان فخرها، ومن الملاحظ أنّ النحاة واللغويين كانوا يعنون بالشعر، ولذلك أكثروا من الاستشهاد به وحفظه، وكان ثابت بن أبي ثابت أحد أولئك اللغويين الذين أكثروا من الاستشهاد بالشعر فمن خلال عرض المسائل اللغوية التي طرحها في كتابه القراءة المتعمقة والدقيقة في كتاب الفرق وجدنا أن ثابتاً لا يكاد يغادر صحيفة واحدة من كتاب إلا وجعل للشعر فيها نصيباً، إذ يحتوي الكتاب على أكثر من ١٥٠ شاهداً شعرياً، وبذلك فإنّ الشواهد الشعرية تتبوأ المنزلة الأولى قياساً على الشواهد الأخرى، فقد استشهد لشعراء جاهليين ومخضرمين وإسلاميين أمّا الشعراء المولدون فلا مكان لهم في قائمة الاستشهاد.

أولاً: الشعراء الجاهليون:

إنّ الشعر الجاهلي تبوأ المكانة الأولى في كتاب الفرق، فقد استشهد بشعر الأعشى[٤٣]، والنابغة الذبياني[٤٤]، والحارث بن حلزة[٤٥]، والمتلمس[٤٦]، وأوس بن حجر[٤٧]، وزهير بن أبي سلمى[٤٨]، وعلقمة[٤٩]، وطرفة بن العبد[٥٠]، وعبيد بن الأبرص[٥١]، وامرئ القيس[٥٢]، وعنترة بن شداد[٥٣]، وعدي بن زيد[٥٤]، وأبي داود الأبادي[٥٥]، وبشر بن أبي حازم[٥٦]، ومهلهل[٥٧]، والأسود بن يعفر[٥٨]، وإن أكثر الشعراء الجاهليين الذين آستشهد بشعرهم هم الأعشى، وزهير، وطرفة، والأمثلة على ذلك كثيرة، فقد آستشهد بشعر الأعشى عند كلامه على الأنف، إذ قال نقلاً عن ابن الأعرابي: ((الراعف: الأنف أيضاً، ومنه قولهم: رَعَفتُ القومَ: إذا تَقَدمتُهم وسبقتهم، قال الأعشى[٥٩]:

بِـــهِ ترعـــفُ الألـــفَ إذا أرسِـــلَت غَـــداةَ الصـــباحِ إذا النقـــعُ ثـــارا))[٦٠]

وفي باب الظُفر ذكر أن الظفر يستعار للطائر والسَّبع[٦١].

لـــدى أســـدٍ شـــاكي الســـلاحِ مُقـــاذِفٍ لـــــه لَبـــدٌ أظفـــاره لـــم تُقلّـــمِ[٦٢]

واستشهد بقول طرفة[٦٣]:

إذا جلســـوا خيَ َلـــتَ تحـــتَ ثيـــ خرانـقَ تـوفي بالضَّـغيبِ[٦٤] لهـا نَـذرا

وذلك لبيان أن الخرانق جمع خِرنق، وهو ولد الأرنب[٦٥].

ثانياً: الشعراء المخضرمون:

من الشعراء المخضرمين الذي كان لهم حظ في كتاب الفرق هم:

حسان بن ثابت[٦٦]، والنابغة الجعدي[٦٧]، والحطيئة[٦٨]، وحُميد بن ثور[٦٩]، والشماخ[٧٠]، والأغلب العجلي[٧١]، والبريق الهذلي[٧٢]، وأبو كبير الهذلي[٧٣]. ومن الأمثلة على الاستشهاد بشعر المخضرمين الاستشهاد بشعر حسّان، إذ قال نقلاً عن الأصمعي: ((الخنطلة: القِطعة من الخيل، وتكون من البقرة والحمير، قال حسّان[٧٤]:

وخناطيـــــلِ كجِنّـــــانِ المـــــلا مَـن يُلاقـوه مـن النـاس يُهَـل))[٧٥].

ومن الأمثلة أيضاً استشهاده بشعر الأغلب، فقد قال نقلاً عن أبي عبيدة: ((الوَقير والقِرة: الغنم، قال الأغلب[٧٦]:

ما إنْ رأيناَ ملِكاً أغارا

أكثرً منه قِرة وقارا

قال: والقار: الإبل))[٧٧].

وقد استشهد بشعر الشماخ، وذلك عنه قوله: ((ويقال: ذَنَّ أَنفُه يَذنُّ ذَنيناً، قال الشّماخ[٧٨]:

تُوائِـــلُ مـــن مصَـــكٍّ أنصَـــبتهُ حَوالـــــبُ أســـــهرَته بالـــــذّنينِ

الذَّنين والذَّنانُ للإنسانِ وغيره، يقال: ذَنّ أَنفُه"[٧٩].

ثالثاً: الشعراء الإسلاميون:

احتج ثابتٌ لشعراء إسلاميين، ومنهم: جرير[٨٠]، والفرزدق[٨١]، وذو الرمّة[٨٢]، والأخطل[٨٣]، والراعي[٨٤]، والطرمّاح[٨٥]، وكثير[٨٦]، والقطامي[٨٧]، وأبو النجم العجلي[٨٨]، والعجاج[٨٩]، وزياد الأعجم[٩٠]، ورؤبة[٩١].

ومن خلال قراءة الشواهد الشعرية للمخضرمين تبوأ العجاج المكانة الأولى في كثرة شواهده يليه في ذلك الطرمّاح، فقد استشهد بشعر العجاج في بيان جواز حذف الميم من (فم) للضرورة الشعرية، إذ قال: ((يقال: هذا فم زيدٍ، وفو زيد، ورأيت فا زيدٍ، ووضعت الشيء في في زيد، إذا أضفت لم تبال أيهما جئت

به، فإذا لم تضف لم يكن إلا فم، نحو قولك: رأيت له فماً حسناً، ولا تقل: فا حسناً، وهذا فيَ، لا فوك فماً حسناً، إلا أنه قد جاء في الشعر وليس كل ما يجوز في الشعر يجوز في الكلام ؛ لأن الشعر موضعُ اضطرار، قال العجاج[٩٢]:

خالط من سلمى خياشمَ وفا))[٩٣].

وقد استشهد بشعر جرير لبيان جمع مشيمة، إذ قال: ((المشيمة للمرأة، وهي التي فيها الولد، والجمع: مَشيمٌ ومشايم[٩٤]، قال جرير[٩٥]:

وذاك الفَحلُ جاء بِشَر نَجلٍ خبيثاتِ المثابرِ[٩٦] والمَشِيم

وعند شرحه لفظة (الكِراض) قال: ((ويقال لماء الفحل: الكراض

سوفَ تُدنيكَ من لميسَ سَبَنتًا ةٌ أمارت بالبولِ ماءَ الكِراض

ويقال: كَرضتِ الناقةُ ماءَ الفحل كرضاً وكروضاً))[٩٧].

ومن خلال آحتجاجه بالشعر يلحظ عليه ما يأتي:

١- عدم احتجاجه بشعر المولدّين، فهو في هذا على وفق منهج جمهور اللغويين.
٢- إن أغلب شواهده غير منسوبة، فهو في هذا يستعمل عبارات تدل على استشهاده بالشعر، كقوله: قال الشاعر[٩٨]، أو قال آخر[٩٩]، قال الراجز[١٠٠]، ومن الأمثلة على ذلك قوله: "والدَّهدَهان: الكثيرة من صغار الإبل، قال الراجز[١٠١]:

قد نَهلَت إلاّ دُهَيدِهِينا

إلاّ ثَلاثَين وأربعينا

قُلصياتٍ وأبيَكرينا"[١٠٢].

٣- وقد يكتفي بالاستشهاد بجزء من شطر البيت أو عجزه، وذلك عند شرحه لفظة (اليَعرُ)، إذ ذكر أن اليَعرُ: الجدي[١٠٣]، واستشهد على ذلك بقول البُريق الهذلي[١٠٤].

مقيماً بأملاحٍ كما رُبطَ اليَعرُ

٤- ابتعاده قليلاً عن جادة الصواب في نسبة الأبيات الشعرية إلى أصحابها، ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((ومنه قيل: رجلٌ مُسَخدٌ، إذا كان ثقيلاً من مرض، وهو الشُّهود أيضاً، قال الهذلي:

فجاءت بِمثلِ السّابريِّ تَعَجبوا له والثّرى ما جفَّ عنه شهودها))[١٠٥]

نسب ثابتٌ البيت للهذلي، ومن خلال تتبعنا له لم نجده في ديوان الهذليين، لكننا وجدناه في ديوان حميد بن ثور الهلالي[١٠٦].

الأمثال:

للأمثال أهمية كبيرة في كلام العرب، إذ يحوي المثل على أمور لا تجتمع في غيره: إيجاز في اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، وهذا الأمر جعل العلماء يهتمون به، فوضعوا كتباً في

الأمثال العربية مثل كتاب الأمثال للمفضل الضّبي، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، ومجمع الأمثال للميداني، والمستقصى في الأمثال للزمخشري، وغيرها.

أما عن حقيقة المثل: فيقول الميداني نقلاً عن المبرد: ((المثل مأخوذة من المثال، وهو قول سائر يشّبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه، وحقيقته ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول))[١٠٧].

وقد احتج ثابتٌ بالأمثال في كتابه الفرق، لبيان معاني الألفاظ، فعند شرحه لفظة (ظَالِع) قال: ((ويقال: صرفت الكلبةُ صِرافاً وصَروفاً، وظَلَعت تظلعُ ظُلوعاً، ومن أمثالهم: (لا افعلُ ذلك حتى ينام ظالع الكلاب)[١٠٨] أي: الصارف))[١٠٩].

وفي باب النكاح قال: "يقال: نَكَح ينكِحُ نَكحاً ونكاحاً، ولامسَ يُلامِسُ ملامسةً ولماساً، وباضعَ مبُاضعةً وبِضاعاً، ويقال في المثل: (كمُعلمَةٍ أُمهَّا البِضاعَ)[١١٠]))[١١١].

وفي باب (ما يخلق في الرحم فيخرج مع الوالد) قال: ((ويقال في مثلٍ: (انقطع السَّلَى في البطن)[١١٢]. يضرب ذلك للشيء إذا يُئسَ منه فلم يُرجَ))[١١٣].

وقال في الإبل نقلاً عن أبي زيد: ((الذَّود: من الثلاثةِ إلى العشرةِ، ويقال في مثلٍ: (الذَّودُ إلى الذَّود إبلٌ)))[١١٤].

ثانياً: مباحثه اللغوية:

وتشمل:

١- جهوده في فقه اللغة.
٢- جهوده في علم الصرف.

١- جهوده في فقه اللغة:

من مباحث فقه اللغة التي أثارها في كتابه هي:

الترادف:

ونعني بها تعدد الألفاظ لمعنى واحد، وهذه الظاهرة بارزة بوضوح في كتاب الفرق، والترادف له صورتان:

الأولى: الترادف في الأسماء:

١. الترادف المختلف الأصوات:

ومن الأمثلة عليه قوله في باب الصدر: ((والبَرك: وسط الصدر، وهو القصُّ، وهو الزَّورُ، والبِركة، ويقال له: الجَوشَنُ، والجؤش، والجُؤشُوش))[١١٥]. وقوله: ((والوَألة: بَعَرُ الغنم وأبوالها، والكِرسُ أيضاً، وهو الذي بعضه على بعض، قال العجاج[١١٦]:

يا صاحِ هل تعرفُ رسماً مكرَساً))[١١٧].

وقال نقلاً عن أبي عبيدة: ((يقال لموضع الغائط: الخلاء، والمذهب، والمرفق والمِرحاضُ))[١١٨].

٢. الترادف المختلف بحرف واحد:

ومن الأمثلة عليه: ((ويقال: الغِريَلُ والغِربَنُ: ما بقي في أسفل القارورة من الدّهن، وفي أسفل الحوض من الطين))[١١٩].

والأخرى: الترادف في الأفعال:

ومن الأمثلة على الترادف في الأفعال، قوله نقلاً عن الأصمعي: ((ذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يذَرَقُ ويَخذِقُ ويمزقُ ويَرزَقُ))[١٢٠].

ويقال سفسق الطائر مثل ذرق. جاء في الحديث: (كنّا عند آبن مسعود فمرَّ علينا طائرٌ فَسَفَسقَ داءُ بطنه، فسألنا آبن مسعود عن غَسلِه فَرخصَ في ذلك)[١٢١].

ونقل ثابت نصين في الترادف في الأفعال، الأول: عن ابن الأعرابي، وهو قوله: ((يقال: زَقَّ وسَجَّ وتَرَّ وَحَكَّ: إذا حذف به))[١٢٢]. والآخر عن أبي عبيد وهو قوله: ((يقال: وَنَمَ الذّبابُ وذَقَطَ، قال الشاعر[١٢٣]:

وَقَد وَنَمَ الذّبابُ عليه حتى كأنّ ونيمَهُ نقطُ المِدادِ))[١٢٤].

ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((ويقال: كاَم الفرسُ يكوم كوماً، وطرق، ونَجَلَ، وعاسَ...))[١٢٥].

ومن الأمثلة ما قاله في الجلوس: ((يقال: جَلسَ الرجل يجلسُ جُلوساً، وقَعَدَ يقعدُ قعوداً، وجَذَ وجثا يجذو ويجثو جُذوّاً وجُثوّاً إذا جثا على ركبتيه))[١٢٦].

ومن الأمثلة ما قاله في مثل الموت من الإنسان: ((يقال: ماتَ فلانٌ موتاً، وفطسَ يفطِس فَطساً، وفَقَسَ يَفِقس فَقساً، وتَرزَ، وقضى نحبه وهذا كثر))[١٢٧].

اللغات واللهجات:

اهتمّ ثابت بلهجات القبائل العربية الفصيحة، كأشارته إلى لهجة الحجاز، وذلك في قوله: ((والمعَز والمعزى والمعيز كلُّه واحد، وأهل الحجاز يقولون: المَعز، وقالوا: الضئين للضّأن، مثل ما قالوا: المعيز))[١٢٨].

وأشار أيضاً إلى تعدد اللغات، ونعني به اختلاف لهجات العرب الفصحاء في ضبط مفردات الكلمة وحركتها، كإشارته إلى ضبط كلمة (فم) إذ قال نقلاً عن الأصمعي[١٢٩]: ((يقال: هذا فَمُ الرجلِ وفِم الرجل، وفُمُ الرجلِ، وقال الشاعر:

يفتح للضّغم فَمَا لهمَّا

عن سُبُكٍ كأنّ فيه السَّما))[١٣٠].

وعند حديثه عن ولد الثعلب قال: ((ويقال لولد الثعلب: تَتفُلٌ و تَتفَلٌ: تُتفُلٌ: ثلاث لغات، وقال امرؤ القيس[١٣١]:

لها أيطلاً ظبيٍ وساقا نعامةٍ وإرخاءُ سِرحانٍ وتقريبُ تَتفُل))[٣٢]

وأشار إلى تعدد اللغات في الفعل (شقي)، إذ قال: ((يقال: فَطَرَ نابُه يَفطِرُ فطوراً، وشَقَأ يَشقَأ شَقَأً، وشُقؤاً، وشَقيَ، أيضاً لغة، وشقُ يشق شقوقاً، وقال الطرماح[١٣٣]:

سَوَيعية النابينِ تَعدِلُ ضَبعَها بأفتلَ عن سَعدانةِ الزَّورِ بائنِ))[٣٤]

تعليل تسمية الأشياء:

والمقصود بهذه الظاهرة: محاولة المؤلف تعليل تسمية الأشياء بالأسماء المختلفة، وقد اهتم ثابت بهذه الظاهرة في كتابه، ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((ويقال له من سباع الطير: المنقار والمِنسَر... وإنّما سُمِّيَ منسراً ؛ لأنه يُنسر به...))[١٣٥].

وعند حديثه عن رجيع الإنسان قال: ((وإنّما سُمَّي رجيعاً ؛ لأنه رجع عن حاله الأولى، وجاء في الحديث: (لا يستنجي برجيع ولا رمة ولا روث)[١٣٦]))[١٣٧].

ونقل عن ابن الأعرابي في تسمية العُرّة قولَه: "العُرَّة: كُلُّ قبيحٍ وكلُّ قَذَرٍ، وإنّما سُمِّيَت العُرَّة في ذلك))[١٣٨].

وقد علل ثابت تسمية الحيوانات، ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وإنّما سُمِّي فصيلاً ؛ لأنه فُصل عن أمِّة، والفصال هو الفطام، ومنه الحديث: (لا رَضاع بعد فِصالٍ)[١٣٩]))[١٤٠].

وقوله: ((وإنّما سُمِّي ابن لبون ؛ لأنّ أمّه كانت أرضعته السَّنة الأولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضَعَتَ في السنة الثالثة فصار لها لَبنٌ، فهي لبونٌ، وهو ابن لبون، والأنثى بنت لبون))[١٤١].

وهناك ظواهر لغوية أخرى، بإشارته إلى المعرّب في قوله: ((وبَرَق: وإنّما أصله بَرَه فَعُرِّب...))[١٤٢].

وإشارته إلى الاشتقاق بقوله: ((إنّ (بكَّة) آشتقت من البَك، وهو الدفع ؛ لأن الناس يَبُكُّ بعضهم بعضاً، أي يدفع))[١٤٣].

٢- جهوده في علم الصرف:
من المباحث التي أثارها في علم الصرف:

الجموع:

أشار إلى طائفة من الألفاظ التي جمعت، ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((ويقال له من الطير: مِنقار، والجمع: مناقير، ومِحجَن ومِحجنة والجمع: مَحاجِن، والمِحجَن: كلّ معقوفٍ للطائر وغيره، وكذلك الأصجَن، والجمع: صُجنٌ))[١٤٤].

وعند حديثه عن العِرنين قال: "والعرنين: الأنف، والجمع: عرانين، وقال الشاعر[١٤٥]:

وكنتُ إذا نفسُ الغويِّ نَزَت ، سَفَعتُ على العِرنين منه بَميسَمِ))

وفي باب (الظفر) نقل عن الأصمعي قوله: ((يقال منه: ظُفر الإنسانِ وجمعه: أظفار، وأظفور وجمعه أظافير))[١٤٧].

وفي باب (أسماء الأولاد) قال: ((ويقال له من ذوات الحافر: مُهرٌ، والأنثى: مُهرة، والذكور: مهار وأمهار، وجمع مُهرة: مُهَرٌ ومُهَرات، وقال الشاعر[١٤٨]:

خُوصاً يُساقِطن المِهارَ والمُهَر

وقال أخر[١٤٩]:

يَقذفنَ بالمُهَرات والأمهار))[١٥٠].

ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((إذا وَضَعت العُنزُ ما في بطنها قيل: سَليلٌ ومَليطٌ، وقال أبو زيد: ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعاً ذكراً كان أو أنثى: سَخلة، وجمعها: سَخلٌ وسِخال، فلا يزال ذلك آسمه ما رضع اللبنَ، ثم هي البَهمةَ للذكر والأنثى، وجمعها: بَهمٌ، وقال الشاعر[١٥١]:

ولـيس يزجُـرُكُم مـا توعظـونَ بـه والـبَهمُ يزجرهـا الراعـي فَتَنزَجـرُ

فما كان من أولاد المعز فهو جَفر، والأنثى: جَفرَةٌ، والجمع: جفار... فإذا رَعَى وقَوي وأتى عليه حول فهو عريض، وجمعه: عِرضان...))[١٥٢].

وهناك أمثلة كثيرة على ظاهرة الجموع في كتاب الفرق، كقوله لولد الخنزير: الخنّوص والجمع: خَنانيص[١٥٣]، وقوله لولد الكلب: درص، والجمع: أدراص[١٥٤]، وقوله لولد النعام: رأل، والجمع: رِئال[١٥٥].

وعن المباحث التي تطرق لها في علم الصرف مبحث أبواب الفعل، فقد كان يمثل لأبواب الفعل الثلاثي، ومن الأمثلة على ذلك: قوله: ((ويقال: قاعَ البعير يقوعُ قَوعاً وقياعاً، وقَعاً يَقعُو قُعوّاً: وهو إرساله نفسه على الناقة عند الضِّراب، ويقال أيضاً: ضَرَبَ يَضرب ضراباً، وقَرَعَ يَقرع قُرعاً، وطرَق الناقةَ يطرُقُها طَرقاً))[١٥٦].

ومن الأمثلة قوله: ((ويقال لذي الظِّلف: سَفِدَ يَسفَدَ سِفَاداً، وذَقَطَ يَذقِطُ ويذقُط ذَقطاً))[١٥٧].

وقوله: ((والدّفيفُ: اللّين، قال: دَفَّ يَدُفُّ دَفيفاً ودَفاً))[١٥٨].

ومن القضايا الصرفية التي طرحها في كتابه أيضاً، لكنها لم تنل نصيباً كبيراً من الدراسة: قضية التصغير، ففي باب (الشفه) قال نقلاً عن الأصمعي: ((هي من الإنسان الشفه، وكان ينبغي أن تكون شَفَهَة وذلك أنهم إذا صغّروها قالوا: شُفَيهة، فيردونها إلى أصلها، ويجمعون فيقولون: شِفاهٌ كثيرة...))[١٥٩].

وأشار أيضاً إلى قضية النسب عند تعليقه على قول الشاعر[١٦٠]:

ومـا عمـرو إلاّ نعجـةٌ سَاجِسِـيةٌ تَخَـزلُ تحـتَ الكَـبشِ والثّغـرُ وارمُ

إذ قال: ((ساجِسِيَّةٌ منسوبة إلى ساجِس من أرض الشام، وهي غنمٌ شاميَّة حُمرٌ صغار الرؤوس))[١٦١].

وفي ختام هذا البحث توصل الباحثان إلى الأمور الآتية:

١- إن كتاب الفرق موسوعة لغوية ذو فائدة كبيرة، نظراً لما تميز به من تفسير دقيقٍ لظواهر اللغة المتنوعة.
٢- لقد أعطى ثابتٌ كلَّ شيءٍ حقه من البحث، فقد مثّل لكلّ ظاهرةٍ بما يناسبها من الشواهد، فقد استشهد بالآيات الكريمة، واحتج بالأحاديث الشريفة مخالفاً في ذلك آبن الضائع وغيره ممن لا يحتجون بالحديث الشريف، أما في الشعر فقد استشهد بأشعار الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، مبتعداً عن أشعار المولّدين.
٣- أقرّ بوجود ظاهرة الترادف في اللغة من خلال الأمثلة التي أشار إليها موافقاً في ذلك رأي سيبوية وابن خالويه وابن جني.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

- أنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: أبو الفضل، مطبعة دار الكتاب، مصر، ١٩٥٥-١٩٧٣.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، ابن مسعر التنوخي (ت٤٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الرياض، ١٩٨١.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، دار الشعب، القاهرة، ط٢، ١٣٧٤هـ.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو الفضل وقطامش، مصر، ١٩٦٤.
- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري (ت٨٠٨هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م.
- الحيوان، الجاحظ (ت)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.
- خلق الإنسان،ثابت بن أبي ثابت (ق٣هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، الكويت، ١٩٦٥.
- ديوان الأعشى، تحقيق: جاير، لندن، ١٩٢٨.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: أبي الفضل، دار المعارف بمصر، ١٩٦٩.
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: الدكتور وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٣هـ.
- ديوان الشماخ، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨.
- ديوان طرفة، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق، ١٩٧٥.
- ديوان الطرمّاح، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دمشق، ١٩٦٨.
- ديوان العجاج، تحقيق: الدكتور عبد الحفيظ السلطي، دمشق، ١٩٧١.
- ديوان الفرزدق، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، مصر، ١٩٣٦.
- ديوان الهذليين، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٥.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم الضامن، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، طبع على مطابع المؤسسة الوطنية للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- شعر الأغلب العجلي، جمعه الدكتور نوري القيسي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٠.
- طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣.
- غاية النهاية في طبقات القرّاء، ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: برجستراسر وبرتزل، القاهرة، ١٩٣٢.
- غريب الحديث، أبو عبيدة (ت٢٢٤هـ)، حيدر آباد، ١٩٦٥.
- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي وأبو الفضل، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٧١.
- الفرق، الأصمعي (ت٢١٦هـ)، تحقيق: ملر، فينا، ١٩٧٦.

- الفرق، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٢.
- كتاب الفرق، لثابت بن أبي ثابت (من علماء القرن الثالث الهجري)، تحقيق: الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- الكشاف، الزمخشري، دار المعرفة، بيروت (د. ت).
- لسان العرب، ابن منظور (ت٧١١هـ)، بيروت، ١٩٦٨م.
- مجمع الأمثال، الميداني (ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٩.
- المخصص، ابن سيدة (ت٤٥٨هـ)، بولاق، ١٣١٨هـ.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، مطبعة دار المأمون، مصر، ١٩٣٦.
- معجم ألفاظ القرآن نادرة الاستعمال في لغتنا المعاصرة، تأليف: الدكتور صلاح الدين حسين والدكتور حامد عبد الهادي حسين، مطبعة ديوان الوقف السني، بغداد، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٦١.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مصر، ١٩٦٣-١٩٦٥م.

الهوامش:

(١) ينظر عنه: طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٥، وتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ١٩٧، ومعجم الأدباء: ١٤٠/٧-١٤٢ ، وغاية النهاية في طبقات القرّاء: ١٨٨/١، ومعجم المؤلفين: ١٠٠/٣.

(٢) الرستمي: هو أبو محمد عبد الله بن رستم، مستملي ابن السكيت. تنظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٨، وأنباه الرواة: ١٢٠/٢.

(٣) الزاهر: ٤٠٢/٢.

(٤) الفرق: ٣٧.

(٥) نفسه: ٤٠.

(٦) نفسه: ٦٣.

(٧) نفسه: ٧٧.

(٨) نفسه: ٧٧.

(٩) نفسه: ٧٧.

(١٠) نفسه: ٧٦.

(١١) ينظر كلامه في المخصص: ٥٨/٨.

(١٢) الفرق: ٤١.

(١٣) نفسه: ٣٧.

(١٤) نفسه: ٤٠.

(١٥) نفسه: ٣٠.

(١٦) نفسه: ٢٣.

(١٧) نفسه: ٢٢.

(١٨) نفسه: ٩٦.

(١٩) ينظر: نفسه: ٤٧.

(٢٠) الرحمن: ٧٤.

(٢١) ينظر: معجم ألفاظ القرآن: ٢٩٩.

(٢٢) جامع البيان: ١٥٠/٢٧، الجامع لأحكام القرآن: ١٢٠/١٧.

(٢٣) الواقعة: ٥٨.

(٢٤) الفرق: ٥.

(٢٥) الكشاف: ٥٦/٤.

(٢٦) الأعراف: ١٨٩.

(٢٧) الفرق: ٥٣.

(٢٨) الكشاف: ١٣٦/٢.

(٢٩) ينظر: الفرق: ٣٦.

(٣٠) ينظر: نفسه: ٤١.

(٣١) ينظر: نفسه: ٤٧.

(٣٢) ينظر: نفسه: ٣٦.

(٣٣) الفائق: ٣٧٠/٢.

(٣٤) الفرق: ٣٥.

(٣٥) الفائق: ٣٧٠/٢.

(٣٦) الفرق: ٣٥.

(٣٧) الفائق: ١١٩/١.

(٣٨) الفرق: ٣٥.

(٣٩) نفسه: ٨٥، وينظر: حياة الحيوان الكبرى: ٢٨١/١.

(٤٠) غريب الحديث لأبي عبيدة: ٧/١.

(٤١) نفسه: ١٦١/١.

(٤٢) نفسه: ٨٧.

(٤٣) ينظر: الفرق: ٢٣.

(٤٤) ينظر: نفسه: ٢٤.

(٤٥) ينظر: نفسه: ٢٥.

(٤٦) ينظر: نفسه: ٢٦.

(٤٧) ينظر: نفسه: ٣٤.

(٤٨) ينظر: نفسه: ٧٨.

(٤٩) ينظر: نفسه: ٢٣.

(٥٠) ينظر: نفسه: ٦٠.

(٥١) ينظر: نفسه: ٧١.

(٥٢) ينظر: نفسه: ٢٤.

(٥٣) ينظر: نفسه: ٤٢.

(٥٤) ينظر: نفسه: ١٩.

(٥٥) ينظر: نفسه: ٢٥.

(٥٦) ينظر: نفسه: ٢٨.

(٥٧) ينظر: نفسه: ٨٨.

(٥٨) ينظر: نفسه: ٨٨.

(٥٩) ديوانه: ٤٠.

(٦٠) الفرق: ٢٢.

(٦١) ديوانه: ٢٣.

(٦٢) الفرق: ٢٣.

(٦٣) ديوانه: ١١٧.

(٦٤) الضغيب: صوت الأرنب، راجع كتب المعاجم.

(٦٥) ينظر: الفرق: ٨٠.

(٦٦) ينظر: نفسه: ٥٢.

(٦٧) ينظر: نفسه: ٢٥.

(٦٨) ينظر: نفسه: ٢٠.

(٦٩) ينظر: نفسه: ١٨.

(٧٠) ينظر: نفسه: ٤٤.

(٧١) ينظر: نفسه: ٧٦.

(٧٢) ينظر: نفسه: ٧٥.

(٧٣) ينظر: نفسه: ١٩.

(٧٤) ينظر: ديوانه: ٦٧/١.

(٧٥) الفرق: ٨٥.

(٧٦) شعره: ١٧.

(٧٧) الفرق: ٨٧.

(٧٨) ديوانه: ٣٢٦.

(٧٩) الفرق: ٤٤.

(٨٠) ينظر: نفسه: ٧٣.

(٨١) ينظر: نفسه: ٤٧.

(٨٢) ينظر: نفسه: ٥٨.

(٨٣) ينظر: نفسه: ٧٣.

(٨٤) ينظر: نفسه: ٦٦.

(٨٥) ينظر: نفسه: ٥٢.

(٨٦) ينظر: نفسه: ٤١

(٨٧) ينظر: نفسه: ١٠١.

(٨٨) ينظر: نفسه: ٨٩.

(٨٩) ينظر: نفسه: ٣٧.

(٩٠) ينظر: نفسه: ٤٧.

(٩١) ينظر: نفسه: ٧٤.

(٩٢) ديوانه: ٢٢٥/٢.

(٩٣) الفرق: ١٨.

(٩٤) ينظر: خلق الإنسان لثابت: ١٢.

(٩٥) ديوانه: ١١٦.

(٩٦) المثابِر: جمع مَثبِر، وهو الموضع الذي تلد فيه المرأة وتنتج فيه الناقة.

(٩٧) الفرق: ٤٧.

(٩٨) ينظر: نفسه: ٤٢، ٤٣.

(٩٩) ينظر: نفسه: ٢٥.

(١٠٠) ينظر: نفسه: ٣٣.

(١٠١) الأبيات في التكملة والذيل والصلة: ٣٤١/٦.

(١٠٢) الفرق: ٨٤.

(١٠٣) ينظر: نفسه: ٧٥.

(١٠٤) ديوان الهذليين: ٩٥/٣. أسائل عنهم كلما جاء راكب.

(١٠٥) الفرق: ٦١.

(١٠٦) ليس في ديوان الهذليين، وإنما هو لحُميد بن ثور. ينظر: ديوانه: ٧٥.

(١٠٧) مجمع الأمثال للميداني: ٥/١.

(١٠٨) جمهرة الأمثال: ٩٧/١.

(١٠٩) الفرق: ٤٦.

(١١٠) جمهرة الأمثال: ١٥٣/٢.

(١١١) الفرق: ٤٦.

(١١٢) جمهرة الأمثال: ١٥٩/١.

(١١٣) الفرق: ٦٠.

(١١٤) جمهرة الأمثال: ٤٦٢/١.

(١١٥) الفرق: ٢٥.

(١١٦) ديوانه: ١٨٥/١.

(١١٧) الفرق: ٣٨.

(١١٨) نفسه: ٤٠.

(١١٩) نفسه: ٩٢.

(١٢٠) نفسه: ٣٩.

(١٢١) النهاية: ٢٧٨/٢.

(١٢٢) الفرق: ٣٩.

(١٢٣) الفرزدق، ديوانه: ٢١٥.

(١٢٤) الفرق: ٣٩.

(١٢٥) نفسه: ١٠٠.

(١٢٦) نفسه: ٩٣.

(١٢٧) نفسه: ٩٣.

(١٢٨) نفسه: ٨٧.

(١٢٩) الفرق للأصمعي: ٦.

(١٣٠) الفرق: ١٧.

(١٣١) ديوانه: ١١٣.

(١٣٢) الفرق: ٧٩.

(١٣٣) ديوانه: ٤٩٧.

(١٣٤) الفرق: ٢٦.

(١٣٥) نفسه: ٢٠.

(١٣٦) النهاية: ٢٠٣/٢.

(١٣٧) الفرق: ٣٦.

(١٣٨) نفسه: ٣٩.

(١٣٩) غريب الحديث: ٧٠/٣.

(١٤٠) الفرق: ٦٩.

(١٤١) نفسه: ٧٠.

(١٤٢) نفسه: ٧٥.

(١٤٣) نفسه: ٤٩.

(١٤٤) نفسه: ١٩.

(١٤٥) الشاعر هو الأعشى، كما في ديوانه ديوانه: ٩٤.

(١٤٦) الفرق: ٢٢.

(١٤٧) نفسه: ٢٣.

(١٤٨) بلا عزو في الفرق: ١٥.

(١٤٩) الربيع بن زياد في اللسان: (مهر)، وصدره:

ومجنبات ما يذقن عذوفاً

(١٥٠) الفرق: ٦٥.

(١٥١) في الحيوان: ٤٩٧/٥ بدون نسبة.

(١٥٢) الفرق: ٧٢-٧٣.

(١٥٣) نفسه: ٨٠، وينظر: الفرق لابن فارس: ٨٢.

(١٥٤) الفرق: ٨٠.

(١٥٥) نفسه: ٨١.

(١٥٦) نفسه: ٥١.

(١٥٧) نفسه: ٥٢.

(١٥٨) نفسه: ١٠٢.

(١٥٩) نفسه: ١٨.

(١٦٠) البيت في اللسان: (سجس) بدون نسبة.

(١٦١) الفرق: ٣٣.